

العنوان:	الإحصاء الفلسطيني و آفاقه
المصدر:	شؤون فلسطينية
الناشر:	منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الأبحاث
المؤلف الرئيسي:	أيوب، سمير محمد عبدالرحيم
المجلد/العدد:	ع80
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1978
الشهر:	يوليو
الصفحات:	125 - 131
رقم MD:	627518
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	الإحصاءات السكانية ، فلسطين ، الاحتلال الإسرائيلي ، الفلسطينيون
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/627518

الاحصاء الفلسطيني وأفاقه

وعليه ، تتبع الحاجة الماسة الى مبادرة الفلسطينيين بقيادة م.ت.ف. للتوجه والمساهمة في حل مشاكل الاحصاء الفلسطيني .

اهم العقبات التي تواجه الاحصاء الفلسطيني :

نحن نواجه ثلاث مستويات من الصعوبات في اعداد احصاء فلسطيني وخاصة في اعداد مسح شامل للفلسطينيين : الاول ، اننا نشارك البلدان النامية صعوباتها العامة . والثاني ، اننا نشارك البلدان المضيقة للفلسطينيين الصعوبات الخاصة بكل منها لاننا لا بد من ان نحصى ضمن احصائها . والثالث ، الصعوبات الخاصة بوضع الشتات الفلسطيني ونخص بالذكر منها ما يلي :

١ - رفض سلطات العدو الاسرائيلي السماح لاية هيئة دولية محايدة اجراء احصاء للفلسطينيين المقتلين من محيطهم الطبيعي داخل وطنهم ، الرازحين تحت حكم الاحتلال الصهيوني منذ العام ١٩٤٨ وحتى الان . الامر الذي يفرض علينا الاعتماد

ترتبط التنمية الاقتصادية وقضايا التخطيط الاجتماعي المبرمج بمدى دقة الاحصاءات والمعلومات والبيانات المتوفرة . ان المعرفة العلمية بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية تمكن من تعبئة طاقات المجتمع الراهنة والتخطيط للمستقبل .

ومن المعروف انه . بعد نكبة ١٩٤٨ ، برز قصور جاد في المعلومات الديمغرافية والاحصائية المتعلقة بالشعب الفلسطيني . فالاردن لا يميز في الاحصاءات الرسمية بين الفلسطيني والاردني ، ولبنان لا يجري اي احصاء لسكانه وللمقيمين ، بالتالي ، على ارضه . اما بعض الدول العربية اخرى ، فانها لا تولي الاحصاء الاهمية التي يستحقها . وارقام وكالة الغوث الدولية بصدد الفلسطينيين تفتقد الى كثير من الدقة ، لا سيما لجهة المعلومات الديمغرافية .

ان التناقض قائم في معلومات المعنيين بشؤون الفلسطينيين حول اعداد المعتقلين من الفلسطينيين وحجم توزيعهم في البلاد العربية والاجنبية . وتلعب الاهداف السياسية دورها في هذا المجال .

النويات الاحصائية الفلسطينية المختلفة وغيرها من الاجهزة العربية والدولية فيما يتعلق بمستلزمات العمل الاحصائي ونتائجه .

١٠ - نظرة أريب والقلق عند الفلسطينيين تجاه عمليات الاحصاء لارتباطها تاريخيا بمشاريع مشوهة مضادة لمصالحهم سياسيا كمشاريع التوطين مثلا .

هيئة مركزية للاحصاء :

لا شك بان هناك عقبات لا يمكن تلافيها قبل تحرير فلسطين وعودة الفلسطينيين الى وطنهم واقامة دولتهم الديمقراطية . لذا ، ضمن الظروف الراهنة ونظرا لبعض الصعوبات ومراعاة للواقعية والبساطة ، نرى ضرورة اتخاذ الترتيبات المبكرة والملائمة لضمان تأسيس جهاز مركزي للاحصاء الفلسطيني وفقا للموارد البشرية الفلسطينية المتوفرة على غرار مركزي الياحات والتخطيط التابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية ، خاصة بعد ان تطورت العملية الاحصائية الى عملية معقدة تتطلب التعاون الوثيق بين مجموعة متنوعة واسعة من الاخصائيين في مجالات مختلفة . ونتوقع من جهاز احصائي فلسطيني مركزي جيد التأسيس ان ينظم الاشتراك الفعال لاختصاصات متعددة تحت سقف واحد . وهي عملية شاقية تحتاج لوقت وجهد كبيرين الى ان تتسع النواة وتأخذ ابعادها الكاملة والمتواصلة وفقا لاحتياجات فلسطين ثورة وكيانا ومجتمعنا . وادراكا منا للمشاكل المتصلة بالواقع الراهن وتلبية للاحتياجات الراحلية والمستقبلية نقترح كقواسم مشتركة للمشاكل واحتياجات التأسيس والطموحات المستقبلية وفضليات منظمة التحرير الفلسطينية ، المراحل التالية لتأسيس هذا

ولو يتحفظ على احصاءات تلك السلطات، وهذا يحرم منظمة التحرير الفلسطينية من تحقيق الاهداف المنشودة من الاحصاء وذلك لتحكم العدو بالاستمارة وبما يستخرج منها من معلومات .

٢ - هناك صعوبة او شبه استحالة في مقارنة بعض الارقام الموجودة بين الدول المختلفة نظرا لاختلاف المفاهيم ودرجة الدقة واختلاف المصادر التي تلجأ اليها الاجهزة الاحصائية في الدول المختلفة ، وخاصة تلك الدول الحديثة العهد بالتعدادات .

٣ - توقيت تنفيذ مسح شامل للفلسطينيين يختلف من دولة الى اخرى في العالم . فقد يتلاءم تنفيذه في بعض الدول مع برامج مقررات او بحوث تجريها هذه الدول . وقد لا يتلاءم تنفيذه في بعض الدول الاخرى مع برامجها وبحوثها .

٤ - الاسباب السياسية التي تجعل بعض الحكومات تمنع في اجراء مسح شامل للفلسطينيين عندها وحيانا اخرى تتحكم في نوعية المعلومات التي يمكن جمعها .

٥ - اسباب قانونية ، ففي بعض الاقطار لا تساعد القوانين المرعية الاجراء على التمييز بين المواطنين الاصيل وبين الفلسطيني المتجنس بجنسيتها .

٦ - الانتشار الجغرافي الواسع للفلسطينيين في العالم .

٧ - عدم وجود جهاز فلسطيني مركزي قادر على توفير البيانات الاحصائية بالصورة المطلوبة .

٨ - قلة الكوادر الاحصائية الفلسطينية المؤهلة واستمرار تسرب الموجود منها الى خارج العمل الاحصائي او الى خارج الوطن العربي او الى اجهزة الاحصاء العربية .

٩ - محدودية التعاون والتسيق بين

مستوى عال ومتوسط في كل المجالات
الإحصائية .

٤ - حصر الكفاءات الإحصائية
ال فلسطينية والعمل على امتصاصها في
هذا الجهاز المقترح .

٥ - توفير المساعدات المادية والفنية
من أجل تنفيذ المرحلة الثالثة .

المرحلة الثالثة :

١ - تدريب أكبر عدد ممكن من كوادر
المؤسسات الفلسطينية المختلفة إحصائياً
في المؤسسات العربية والدولية .

٢ - تنفيذ بعض المشروعات الإحصائية
الميدانية المتخصصة .

٣ - نشر الوعي الإحصائي بين
ال فلسطينيين .

٤ - التحضير الإحصائي لمرحلة ما
بعد التحرير .

المرحلة الرابعة :

وفي هذه المرحلة تكون النواة قد
اكتست بالمعالم المحددة لها وتضجت كهيئة
مستقلة تتولى استخراج انماط مختلفة
من الإحصاءات المختلفة واللازمة لبناء
وطن حر مستقل متطور .

الهيكل التنظيمي للجهاز المقترح :

ان المحصلة الواقعية والمحتملة
للظروف الحالية لل فلسطينيين تفرض علينا
اقتراح الهيكل التنظيمي التالي كخطوط
عامة لجهاز الإحصاء الفلسطيني المقترح :

١ - مجلس ائماء مختلط من إحصائيين
وسياسيين يعينهم رئيس منظمة التحرير
ال فلسطينية تكون مهمته وضع السياسة
العامة وتحديد الأولويات في برامج جهاز

الجهاز الإحصائي نوفق من خلالها بين
هذه القواسم : -

المرحلة الأولى :

تأسيس هذه النواة المركزية والحاقها
منذ البدء برئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة
التحرير الفلسطينية على ان تكون مستقلة
عن غيرها من المؤسسات الملحقة برئيس
اللجنة التنفيذية لتتمكن من النمو المستقل
والقوي المستمر باتجاه تلبية الاحتياجات
المستقبلية بكفاءة عالية . وتكون مهمة
هذه النواة في هذه المرحلة مهمة مكتبية
تتلخص كالتالي :

١ - تجميع البيانات والابحاث
والدراسات الإحصائية المتوفرة والتي لها
علاقة بال فلسطينيين سواء قبل النكبة او
بعدها .

٢ - تقييم هذه البيانات وتصويبها ثم
تحليلها .

المرحلة الثانية :

على ضوء نتائج المرحلة الأولى نقترح
تحديد مهمات المرحلة الثانية بالتالي :

١ - زيادة مجالات التعاون والتنسيق
بين الاجهزة الفلسطينية الموجودة والمعنية
بالإحصاء الفلسطيني تلافياً للازدواجية .

٢ - التعاون مع المؤسسات العربية
والدولية المعنية بالإحصاء من أجل التنسيق
الزمني معها وتبادل المعلومات والبيانات
والدراسات الإحصائية عن الفلسطينيين .
وخاصة فيما يتعلق بالإشراف على إحصاء
ال فلسطينيين في العالم الذي ستنفسه
اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا .

٣ - اعداد برنامج متعدد المراحل من
أجل الاستفادة من الخبرات العربية
والدولية في تدريب كوادر إحصائية ذات

- ٦ - الصندوق الخاص بالانشطة
السكانية التابع للأمم المتحدة .
- ٧ - الحكومات العربية .
- ٨ - المركز الديمغرافي لشمال افريقيا
في القاهرة .
- ٩ - معهد الدراسات والبحوث
الاحصائية بالقاهرة .
- ١٠ - المركز العربي للتدريب والبحوث
الاحصائية في بغداد .
- ١١ - المعهد انجربي للتخطيط في
الكويت .
- مصادر الاحصاءات المتوفرة عن
اللسطينيين :

١ (مرحلة ما قبل الاحتلال ١٩٤٨ :

- ١ - تعداد ٢٣-١٠-١٩٢٢ الذي أجرته
سلطات الانتداب البريطاني اثر احتلالها
لفلسطين . وهو أول تعداد جرى في
فلسطين بحدودها السياسية المعروفة ولم
تكن نتائجه مرضية لعدم تجاوب الاهلين .
- ٢ - تعداد ١٨-١١-١٩٣١ وقد أجرته
سلطات الانتداب البريطاني وهو أكثر دقة
من الاحصاء السابق .
- ٣ - احصاء السجل المدني على الرغم
من صدور تشريعات السجل المدني في
فلسطين منذ عام ١٩٢٠ نجد قصورا في
تسجيل واقعات الولادة والوفيات كما هي
الحال في معظم الدول النامية .
- ٤ - تعداد البدو في عام ١٩٣١ وعام
١٩٤٦ وقد اقتصر على بدو صحراء النقب
فقط . وكان تحقيقا بالعينة لدراسة بعض
الخصائص الديمغرافية للبدو .
- ٥ - كتاب سعيد حمادة (محبرا) ،
النظام الاقتصادي في فلسطين والصادر
عن الجامعة الاميركية في بيروت عام
١٩٣٩ .

- الاحصاء ويكون مدير الجهاز عضوا
اصيلا في هذا المجلس .
- ٢ - مدير عام للمركز يكون مسؤولا
عن اعداد البرامج التفصيلية بما يتفق
وتوجيهات مجلس الامناء ويكون مسؤولا
مسؤولية مباشرة أمام رئيس اللجنة
التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .
وقيادة دفة العمل التنفيذي اليومي للجهاز
من خلال الاقسام التالية :
- ١ (قسم الاحصاءات السكانية .
ب) قسم الاحصاءات الاجتماعية .
ج) قسم الاحصاءات الاقتصادية .
د) قسم الشؤون الادارية والمالية .
هـ) قسم التدريب واعداد الكوادر .

جهات التمويل من اجل التأسيس :

- بالفعل هناك أكثر من جهة عربية ودولية
رسمية بإمكانها تقديم معونات فنية ومالية
وبشرية وقد سبق لبعضها ان التزم
رسميا بتقديم معونات من اجل تأسيس
وتطوير جهاز مركزى للاحصاء
الفلسطيني . ولعل ابرز هذه الجهات
المنعنية ما يلي :-
- ١ - مجلس الوحدة الاقتصادية العربية
وقد سبق ان أقر ما مجموعه ١٧٥٠٠٠
دولار من ميزانيته من اجل تحقيق هذا
الغرض .
- ٢ - ادارة الاحصاء في الامانة العامة
لجامعة الدول العربية .
- ٣ - المنظمة الدولية للتربية والثقافة
والعلوم (اليونسكو) .
- ٤ - المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم .
- ٥ - اللجنة الاقتصادية لدول غرب
آسيا (الكوا) .

عام ١٩٥٠ .

١٠ - التقرير السنوي لكل من حكومتي مصر والعراق عن الفلسطينيين المسجلين لديها .

١١ - احصاءات الحكومة السعودية .

١٢ - احصاءات الحكومة القطرية .

١٣ - احصاءات جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للثقافة والعلوم .

١٤ - احصاءات ومعلومات مؤسسة الشؤون الاجتماعية وجمعية أسر الشهداء التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

١٥ - احصاءات الاتحادات الشعبية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

١٦ - احصائيات جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني .

١٧ - احصاءات مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في العالم .

هذا من جهة الاحصاءات الواردة من مصادر حكومية او دولية رسمية ، اما عن الدراسات الميدانية والتحقيقات الاحصائية عن الفلسطينيين فاهمها ما يلي :

١ - الهيئة العربية العليا الفلسطينية : تقرير بشأن وجود اللاجئيين في لبنان ، صدر في بيروت بتاريخ ١٨-١٢-١٩٥٩ .

٢ - وزارة الانشاء والتعمير فسي الاردن : تقرير عن عدد اهالي عرب فلسطين اللاجئيين والنازحين في الدول العربية وبقية انحاء العالم حتى ١٥-٦-١٩٦٨ .

٣ - اميرة حبيبي : النزوح الثاني صادر عن مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٠ .

٤ - ليلى الحر : الفلسطينيون في لبنان ، صادر عن دار النهار في بيروت عام ١٩٧٠ .

٥ - مديرية الاحصاء المركزي في وزارة

ب) مرحلة ما بعد الاحتلال ١٩٤٨ :

لا توجد تعدادات شاملة دقيقة عن الفلسطينيين في الشتات ، ولكن هناك تحقيقات احصائية بالعينة خاصة ببعض جوانب حياة الفلسطينيين هنا او هناك ، وثمة بعض التقديرات والافتراضات التي تظهر على صفحات الكتب والمطبوعات دون ان يصحها عرض كاف للطرق المستخدمة في الوصول اليها . فحسب المعلومات المتوفرة لدينا ، فان احصاءات جمعية الصليب الاحمر الدولي التي تمت في اول ايار ١٩٥٠ هي اول احصاءات عن اللاجئيين الفلسطينيين . الى جانب ذلك ، هناك بعض المعلومات الاحصائية العامة والمتفاوتة والتي ترد في كتب الاحصاءات الرسمية الصادرة عن الدول التي يقيم فيها الفلسطينيون حاليا . ولعل ابرز هذه المصادر الحكومية والدولية ما يلي :

١ - التقرير السنوي لمدير وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين ابتداء من عام ١٩٥١ .

٢ - الاحصاء السنوي لدائرة التعليم في الاونروا ابتداء من عام ١٩٦٣ .

٣ - التقرير السنوي لدائرة الصحة في الاونروا ابتداء من عام ١٩٦٤ .

٤ - احصاءات شاملة وخاصة منها ما هو معلن ومنها ما هو مكتوم قامت به الاونروا ابتداء من عام ١٩٥١ .

٥ - احصاءات الحكومة الاردنية عام ١٩٥٠ .

٦ - التقرير السنوي للحاكم العام لقطاع غزة .

٧ - احصاءات الحكومة السورية منذ عام ١٩٦٠ .

٨ - احصاءات الحكومة الكويتية ابتداء من عام ١٩٥٥ .

٩ - احصاءات العدو الصهيوني منذ

- صادر عن مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في العام ١٩٧٣ .
- ١٥ - هاني مندس : العمل والعمل في المخيم الفلسطيني ، كتاب صادر عن مركز الابحاث الفلسطيني بتاريخ ١٩٧٤ .
- ١٦ - الياس خوري : احصاءات فلسطينية ، كتاب صادر عن مركز الابحاث الفلسطيني عام ١٩٧٤ .
- ١٧ - سمير ايوب : مصادر الدخل عند الفلسطينيين في لبنان ، بحث جامعي اعد عام ١٩٧٤ قيد النشر .
- ١٨ - بلال الحسن : الفلسطينيون في الكويت ، كتاب صادر عن مركز الابحاث الفلسطيني عام ١٩٧٤ .
- ١٩ - عنان العامري : احصاءات زراعية عن فلسطين ١٩١٩ - ١٩٧٠ صادر عن مركز الابحاث الفلسطيني عام ١٩٧٤ .
- ٢٠ - جميل هلال : الضفة الغربية ، كتاب صادر عن مركز الابحاث الفلسطيني في عام ١٩٧٥ .
- ٢١ - جورج قصيفي : مساهمة في دراسة ديمغرافية الشعب الفلسطيني ، بحث جامعي قيد النشر مقدم الى جامعة باريس الاولى عام ١٩٧٦ .
- ٢٢ - حسين أبو النمل : غزة ، دراسة سوف تصدر عن مركز الابحاث ، اعدت عام ١٩٧٧ .
- ٢٣ - رسالة ماجستير مقدم للقسم الاجتماعي بكلية الاداب بجامعة بغداد في نهاية العام ١٩٧٧ عن الفلسطينيين في العراق .
- ٢٤ - سمير ايوب : البنية التطبيقية للفلسطينيين في لبنان ، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الاداب بجامعة بيروت العربية عام ١٩٧٧ قيد الطبع .
- ٢٥ - عصام سخنيي : الفلسطينيون في الضفة الشرقية ، مؤشرات عديدة ،

التصميم اللبناية : تحقيق احصائي خاص بالقوى العاملة في المخيمات الفلسطينية في لبنان عام ١٩٧١ .

٦ - القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق بالتعاون مع مكتب فلسطين والكفاح المسلح بالاضافة الى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العراق ومركز الدراسات الفلسطينية في جامعة بغداد : احصاء شامل للفلسطينيين في العراق لم تعلن نتائجه في اواخر عام ١٩٧١ .

٧ - كامل الداودي : تقرير احصائي عن عرب فلسطين في الدول المضيقة وفلسطين المحتلة حتى تاريخ ١-١-١٩٧٢ .

٨ - عصام سخنيي : الفلسطينيون في العراق . مقالة منشورة في مجلة شؤون فلسطينية بتاريخ ايلول - ١٩٧٢ .

٩ - مركز الابحاث الفلسطيني : دراسة بعنوان الوضع الديمغرافي للفلسطينيين في لبنان صادرة عام ١٩٧٢ .

١٠ - نادرة السراج : الفلسطينيون في مصر ، بحث مقدم للجامعة الاميركية في القاهرة عام ١٩٧٢ .

١١ - معين حمود : الفلسطينيون في لبنان ، كتاب صادر عن دار ابن خلدون في بيروت عام ١٩٧٣ .

١٢ - نبيل شعث : بحث عن الطاقة البشرية الفلسطينية العالية صادر عن مركز التخطيط التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٣ .

١٣ - محمد السيد غلاب : تطور سكان فلسطين من سنة ١٩١٨ الى ١٩٦٥ ، مقالة منشورة في مجلة معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة في حزيران ١٩٧٢ .

١٤ - شحادة يوسف : الواقع الفلسطيني والحركة النقابية ، كتاب

مصادر تحتوي احصاءات فلسطينية هي كل ما صدر في هذا الشأن ، وإنما يؤمل ان تشكل هذه القائمة التي لا بد من ان تستكمل قاعدة اساسية في ارشيف المرحلة الاولى المقترحة من اجل تأسيس مركز احصائي في فلسطين .

سمير ايوب

مقالات منشورة في مجلة شؤون فلسطينية بتاريخ اب - ١٩٧٧ .

٢٦ - حسين ابو النمل : الضفة والقطاع ٦٧-٧٨ ، كتاب صادر عن مركز الابحاث الفلسطيني بالاشتراك مع مؤسسة صامد بتاريخ ١٩٧٨ .

في الحقيقة ، قد لا يكون ما ذكرنا من

الثقافة الجديدة

مجلة فكرية ابداعية

تصدر في المغرب

المدير المسؤول : محمد بنيس

المحمدية ، ص.ب. 505 المغرب